

## الوافي في الوفيات

مضى وبقيتم أبحرًا وأهلاً... وزهر الرُّبا يبقى وتمضي الغمامُ .  
ومنه :

قولي يقصُّر عن فَعَالِكُ ... تفصيرَ جَدِّكَ عن كمالكُ .  
والحمدُ ينبتُ كلَّما ... هطلتُ سماءُ من نوالِكُ .  
ومنه :

كأنَّ ديببَها في كلِّ عضوٍ ... ديببُ النومِ في أجفان ساري .  
صدعتُ بها رداءَ الهمِّ عندي ... كما صدعَ الدجى وضحُ النهارِ .  
ومنه :

أنامَ جفونَ الحقدِ والحدُّ ساهرُ ... وأيقظَ طرفَ المجدِ والمجدُ نائمُ .  
إذا أشكلتُ يوماً لغاتُ انتقامه ... على معشرٍ فالمرهفاتُ التراجمُ .  
ومن شاجر الأيامَ عن مأثراته ... فأمضى لسانيه القنا والصوارمُ .  
ومنه :

وخيلٍ إذا كدَّ الطرادِ أراحها ... أصابتُ بحرَّ الطعنِ بردَ الشرائعِ .  
تكاد تُرى بالسمعِ حتَّى كأنَّما ... نواظرُها مخلوفةٌ في المسامعِ .  
إذا ما دجا ليلُ الكريهة أطلعت ... نجومَ قنأً يغرُّ بنَ بين الأضالعِ .  
ومنه :

على الطيفِ أن يغشى العميدَ المتيِّمًا ... وليس عليه ردُّ يومٍ تصرَّما .  
خيالُ سرى يبغي خيالاً ومُغرمُ ... بلبسِ قميصِ الليلِ يمِّمَ مَغرمًا .  
دنا والظلامُ الجَوْنُ غصُّ شبابه ... فأهدى إليه الشيبَ لمَّا تيسَّما .  
أتلك اللآلي أم ثناياه ألَّفتُ ... عليه عقوداً أم تقلَّد أنجُما ؟ .  
وليلٍ أكلنا العيسَ تحت رواقه ... بأيدي سُرى تثنى الرواسمَ أرسُما .  
بهيمٍ نَضَوْنَا بُرده وهو مُخلقُ ... وكذَّنا لبسناه قشيباً مُسهَّما .  
هداها إلى مَغنى الوزير نسيمه ... ومن شرفِ الأخلاق أن تنسَّما .  
يَهْوِبُ على العافين مُزْنُ بنانه ... فيكبتُ حسَّاداً ويُنبتُ أنوعُما .  
ومنه :

غيُّ الهَوَى للصبِّ غايةٌ رُشده ... فذريه من حلِّ الملام وعَقْدِه .  
قرَّبتُ مركبَ وعظمه ولجَّاجه ... في الحبِّ يُنتجُ قربه من بُعدِه .

والليلُ تُكحلُّ مقلتاها بإثْمِدٍ ... والأُفقُ يُزهرُ دُرُّهُ في عقدِه .  
وكأَنَّ زَنْجِيًّا تبسَّم ثغرُهُ ... إسْفارُ ذاك اللون في مُرِّ بَدِّهِ .  
تَعَبُّ الفتى جسْرُ إلى راحتِه ... يُفْضي ونهضةُ جدِّهِ في جِدِّهِ .  
وإذا ابنُ عزمٍ لم يَقم متجرِّداً ... للحادِثاتِ فصارمٌ في غمدِه .  
فالسيفُ سُمِّي في النوائِبِ عُدَّةً ... لمضائِه فيهنَّ لا لفرِّندِه .  
ومنه :

ولمَّا استردَّ الليلُ عاريةَ الدُّجى ... تولَّى بطيناً والدموعُ عِجالُ .  
ولم أرَ لابنَ الشوقِ كالليلِ سُلَّماً ... إلى حاجةٍ في الصبحِ ليس تُنالُ .  
ومنه :

طلَّتْ تَغصُّ لتوديعي أناملها ... فخلَّتها نَظَمَتِ دُرِّاً على عَنَمِ .  
يا رُبَّ لائمةٍ في الحبِّ لو علمتْ ... أنِّي ألدُّ ملامي فيك لم تَلُمِ .  
ومنه :

نَعَمُ لو أنَّ الناسَ ورُقُّ حمائمٍ ... لغدَّتْ لهم بدلاً من الأطواقِ .  
ومواهبُ تمضي ويبقى ذكرها ... سمةً على وجهِ الزمانِ الباقي .  
ومنه :

إنِّي إذا ما الخيلُ خادَعه ... عنِّي الزمانُ فحالَ عن عهدي .  
جانبتُه ولو أنَّه عُمُري ... وقطعتُه ولو أنَّه زندي .  
الصالحُ العابد .

علي الفَرِّ نَثِي . الرجلُ الصالحُ الكبيرُ القدرُ صاحبُ الكراماتِ والسياحاتِ والرياضاتِ .  
كان له أصحابٌ ومريدون وزاوية بسفحِ قاسيون بدمشق . توفِّي سنة إحدى وعشرين وست مائة .  
ابنُ النظَّامِ الطيبِ .

علي بن أبي عبد الله بن النظَّامِ البغدادي الطيب البارع . توفِّي ببغداد سنة ست وسبعين  
وست مائة .

نور الدين القمَّري .

علي نور الدين القصري . أخبرني الحافظ أثير الدين أبو حيسان من لفظه قال : وقَّع  
لبعض القضاة وله نظمٌ ونثرٌ جيِّدان ؛ أنشدني لنفسه يصف فرساً :